

نفوذ الأرمن في مصر من الفتح الإسلامي حتى القرن الثالث عشر هجري .

د/ فاطمة بوعمامة
المدرسة العليا للأساتذة- بوزريعة-

تمهيد:

عرفت كل من بلاد أرمينيا ومصر عبر التاريخ حكم دولة واحدة كبرى مثل الدولة الفارسية، والإمبراطورية الرومانية، وحكم الدولة الإسلامية، والدولة العثمانية مما سهل حركة الانتقال بين الدولتين (1). ولما كانت بيئة أرمينيا بيئة قاسية، ومضطربة دوما سياسيا، جعل الأرمن يهجرون موطنهم باستمرار إلى منطقة الشرق الأدنى بصفة عامة ومصر بصفة خاصة إذ تعد هذه المنطقة تقليديا منطقة جذب بشري على مدار تاريخها (2).

و يذهب بعض المؤرخين إلى أن هجرة الأرمن إلى مصر تعود إلى عصر الأسرات المصرية القديمة، ثم تزايد إلى حد ما خلال الحكم البيزنطي (527-640م) (3).

الأرمن والفتح الإسلامي:

بدأت الفتوحات الإسلامية لأرمينيا في أعقاب الفتح الإسلامي لبلاد فارس وفلسطين وسوريا، ومصر، ثم اتجهت الجيوش الإسلامية إلى منطقة الجزيرة والرها ونزيب ومنها إلى أبواب Theodore reshdone أرمينيا سنة 19 هـ / 640م. وكان على حكم أرمينيا ثيودور رشدونى (638-656 م) وقد شن المسلمون حملات متتالية على أرمينيا بين عامي 19- 25 هـ / 640- 646 م وتمكن المسلمون على جزء كبير منها، إلا أن البيزنطيين أعادوا سيادتهم عليها مرة أخرى عام 27 هـ / 647 م. لكن الخليفة معاوية بن أبي سفيان أعاد بسط السيادة الإسلامية على أرمينيا بموجب اتفاقية سلام بين المسلمين والأرمن عام 40 هـ / 661 م، وعين الأمير جريجور ماميكونيان حاكما عليها. وهكذا انسلخت أرمينيا عن الإمبراطورية البيزنطية وخضعت للسيادة الإسلامية (4).

وبقيت أرمينيا تحت حكم الدولة الإسلامية حوالي قرنين من الزمن (654-859) (5).

وهكذا بدأ الأرمن يظهرون في مصر منذ الفتح الإسلامي لها، حيث اشترك بعضهم ممن أسلموا في هذا الفتح(6) مثل القائد وردان الرومي وقد ولاه الخليفة عثمان بن عفان خراج مصر، وهو الذى شيّد سوقا فى الفسطاط، اولى عواصم مصر الإسلامية عرفت بسوق وردان. واستشهد وردان عام 673 م أثناء غزو البيزنطيين البرلس بساحل مصر الشمالي (7).

وتولى بعض الأرمن المسلمين إمارة مصر خلال الحكم العباسي. وقد أشاد المؤرخون العرب برجل دولة وقائد عسكري أرمني بارز هو الامير علي بن يحيى الارمني، الذي لعب دورا هاما في الحروب ضد الجيوش البيزنطية في القرن التاسع الميلادي. وقد وصفه ابن ثغرى بردي فيقول عنه "كان أميراً شجاعاً مقداماً جواداً ممدحاً عارفاً بالحروب والوقائع مدمراً سيوساً محمود السيرة في ولايته وأصله من الأرمن" (8).

كانت ولاية الأمير علي بن يحيى الأرمني الأولى على مصر عام 226 هـ، من قبل الأمير أبي جعفر اثناس التركي فوصل الى الفسطاط وأقام بالمعسكر على عادة الأمراء وادخل اصلاحات واسعة وحارب الفساد، ولما رأى الواثق بالله أنه بأمس الحاجة إلى سيفه وخبرته في القتال لإبعاد خطر الروم استدعاه إليه وولاه إمارة الثغور (9) ثم أعيد إلى ولاية مصر أميراً على الصلاة فبقي فيها مدة سنة وثلاثة أشهر، ثم استدعي ثانية إلى العراق وتقلد إمارة أرمينيا التي كانت تشمل على أرمينيا وجورجيا وحران وداغستان (10) وقتل عام 249 هـ / 863 م (11). وهناك ايضاً قائد الاسطول البارز الذي ينحدر من أصول أرمينية حسام الدين لؤلؤ، كما أعتبر فسطاط فهرام أحد بناة مدينة القاهرة (12).

الأرمن في العصر الفاطمي:

لما اتخذ الفاطميون مصر مقراً لخلافتهم ساروا على طريقة العباسيين في الاعتماد على غير أبناء جنسهم. فأصبح جيشهم يتكون من المغاربة والسودانيين والأتراك مما أدى بخلق صراع بينهم حول النفوذ والسلطة، ومما زاد الحال سوءاً المجاعة التي عرفت في مصر ابتداءً من عام 487 هـ واستمرت سبعة سنوات. وقد عانى الاغنياء وكبار رجال الدولة من هذه المجاعة مثل ما عاناه الفقراء (13).

غير أن عصر الدولة الفاطمية في مصر كان عصر ازدهار الأرمن إذ تمتع مجتمعهم في مصر بحريات تجارية، وثقافية، ودينية، فازدادت أعدادهم بتوافد

المزيد منهم من سوريا وفلسطين بعد خضوعهما للحكم الفاطمي، وكذا هروبا من تقدم السلاجقة ناحية الغرب في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي(14).

و لقد شغل الارمن مناصب مرموقة في عهد الدولة الفاطمية في مصر ابتداء من عهد الخليفة المستنصر الذي اضطرته الاوضاع التي انتابت مصر بعد مقتل ناصر الدولة بن حمدان وازدياد نفوذ الدكز وأتباعه من الاتراك أن يبعث المستنصر الى بدر الجمالي الأرميني الأصل وكان قد عين واليا على دمشق من قبل الخليفة المستنصر بالله عام 455 هـ / 1063 م، ثم عين واليا على عكا وقائدا عاما للبحرية المصرية، استدعاه الخليفة المستنصر الى القاهرة لإنهاء حالة الفوضى والاضراب في دولة الخلافة (15)، ويقول ابن خلكان في كتابه وفيات الاعيان أنه لما ضعفت قوة المستنصر وحلت بالبلاد حالة من الفوضى أمر باستدعاء بدر الدين الجمالي من دمشق الذي حضر الى القاهرة بقواته عام (465 هـ / 1074 م) فاستجاب بدر الجمالي لطلبه الا انه اشترط أن يحظر معه من يختاره من عساكر بلاد الشام ليستعيز بهم عن الجند الاتراك والمغاربة والسودانيين الموجودين بمصر فوافق المستنصر على طلبه ولما دخل بدر الجمالي الى القاهرة دبر مؤامرة للتخلص من قادة جند الاتراك خلال الليل . رحب الخليفة المستنصر بقدوم بدر الجمالي وبالغ في تقديره حين شرع في العمل على توطيد الامن واصلاح حال البلاد خلع عليه بعقد من الاحجار الكريمة وقلده وزارة السيف والقلم كما زاد في القابه السيد الاجل أمير الجيوش كافل قضاة المسلمين وداعي دعاة المؤمنين (17) . واتخذ بدر الجمالي مقرا له بحارة برجوان بالقاهرة(18). وعندما أعاد بدر الجمالي الأمن والسكينة الى القاهرة والفسطاط بدأ يوجه عنايته الى بقية الاقاليم فاتجه اولا نحو الوجه البحري فأخضع بني لوائثة ثم توجه الى دمياط وقتل جماعة المفسدين ثم صار الى الصعيد سنة 469 هـ حيث كان الجند السودانيين وعرب جهينة والشعالبية والجعافرة، فانقض عليهم وأفنى أكثرهم وغنم منهم كثيرا من الغنائم (19).

و في سنة 477 هـ ثار في الإسكندرية الأوحده على أبيه بدر الجمالي والتف حوله جماعة من الأعراب فسار إليه أبوه وقبض عليه كما قتل فريق من أتباعه وصادر كثيرا من أموال أهالي الاسكندرية وأنفق منها على بناء جامع العطارين (20).

و بعد استقرار بدر الجمالي في مصر، تزوج الخليفة المستنصر من ابنته فولدت له ابا القاسم أحمد الذي تولى الخلافة من بعده ولقب بالمستعلي (21). وأدخل بدر الجمالي إصلاحات واسعة، فأطلق الخراج للمزارعين ثلاث سنوات، ثم جبي نصف الخراج في السنة الرابعة، و أصلح الجسور، و أعاد تقسيم البلاد إدارياً، و نظم الرقابة، فكثر توافد التجار والقوافل فساد الرخاء في البلاد في عهده (22).

و في عهده أصبح معظم الجيش من الأرمن وأسكنهم حارة الحسينية (23). واحتفظ بدر الجمالي بكل السلطات ولم يبق للخليفة المستنصر أمر ولا نهى إلا الركوب في العيدين (24).

و من أهم الآثار التي شيّدت في عهد بدر الجمالي الابواب الثلاثة الكبرى لسور القاهرة، وهي باب زويلة، وباب النصر، وباب الفتوح (25). و في سنة 486هـ/ 1054م أسند الخليفة امور البلاد الى ابنه ابي القاسم شاهنشاه ومنحه لقب الأفضل سيف الاسلام. وضع الأفضل يده على جميع السلطات التي كانت بيد أبيه وحجر على الخليفة ولم يسمح له بمغادرة قصره الا لإمامة الناس وصلاة العيدين. هذا وقد تمت مبايعة نزار أكبر أولاد المستنصر بولاية العهد زمن أبيه الا ان الأفضل قام بعد وفاة الخليفة الى اعلان ولاية العهد لابن أخته أحمد وأجلسه على كرسي الخلافة ولقبه بالمستعلي بالله . وأدى ابعاد نزار عن الخلافة الى حدوث اضطرابات كبيرة في مصر. وبعد أن تمكن الأفضل في القضاء عليها قبض على شئون الحكم ودخلت مصر في عهد نفوذ الوزراء. وصار وزير السيف كما يصفه المقرئزي: " هو سلطان مصر وصاحب الحل والعقد وإليه الحكم في الكافة من الأمراء والأجناد والقضاة والكتاب وسائر الرعية ". (26) وبلغ من نفوذ الأفضل انه لما توفي المستعلي عام 495 هـ / 1100 م، احضر ابنه ابا علي وبايعه بالخلافة وأقامه مكان أبيه ولقبه بالأمر بأحكام الله وعمره وقت ذلك خمس سنين وحجر الأفضل على الخليفة الصبي وانصرف هو للحكم (27). وإستغل الأفضل بن بدر الجمالي سلطته في عهد الأمر فلم يعن بالإحتفاظ برسوم الفاطميين الدينية بل أخذ يميل ميل السنيين وقد تجلت هذه الظاهرة في الغائه الإحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم ومولد إبنته فاطمة وعلي رضي الله عنهما ومولد الخليفة القائم بالأمر على أن الخليفة الأمر الذي ضعفت سلطته لم يلبث بعد أن بلغ سن الرشد وبتفاق مع ابن عمه الامير ابو العيون عبد المجيد بن الخليفة المستنصر، استعانا بأحد

رجال الأفضل وهو أبو عبد الله محمد البطائحي لاغتيال الأفضل وكان لهما ذلك عام 515 هـ (28). ولما رزق الخليفة الأمر بطفل سنة 524 هـ ولاه الإمامة من بعده وسماه أبا القاسم الطيب (29) غير أن هذا الخليفة سرعان ما قتل في نفس السنة فقبض على زمام السلطة بعض رجال الجيش ووقع إختيارهم على الأمير أبي الميمون عبد المجيد ابن عم الأمر لمنصب الخلافة وبإيعه الناس بولاية العهد ولقب الحافظ لدين الله (30). على أن الأمير عبد المجيد لم يحتفظ بالحكم إذ قام أبو علي أحمد بن الأفضل مع بعض الجند بالثورة عليه ووضع في السجن وأمر بحذف إسمه من الخطبة واستولى الوزير على جميع ما في قصر الحافظ، ولم يكن الوزير أبو علي أحمد بن الأفضل إسماعيلي المذهب بل كان إماميا لهذا شرع على إثر توليه الوزارة على اتخاذ اجراءات غايتها إظهار مذهب الإمامية واضعاف مذهب الإسماعيلية (31) وكانت لسياسته أسوأ الأثر في نفوس الإسماعيلية فتم إغتياله وأخرجوا الحافظ من السجن وأعيد لولاية العهد وكفيلا لولد الأمر الذي أخفته أمه خوفا عليه لكن الحافظ قتل ولد الأمر بعد أن اهتدى الى مخبئه وأعلن نفسه خليفة سنة 526 هـ وإتخذ الحافظ الأمير ابا الفتح ناصر الجيوش يانس الأرميني وزيرا له (526-528 هـ / 1132-1134 م) (32). لكن بعد تدهور العلاقة بين صاحب الوزارة والخليفة الحافظ قتل هذا الأخير وزيره بالسّم. ثم عين الخليفة مكانه بهرام الارميني وكان واليا على المنطقة الغربية. ويعتبر بهرام من كبار أمراء الأرمن في البلاد المصرية ويقول المقرئزي: "قدم بهرام بالحشد فمسكه الاجناد بظاهر القاهرة وأدخلوه على الحافظ لدين الله يوم الخميس بعد العصر الحادي عشر من جمادى الآخرة سنة 529 هـ لتوليه الوزارة ونعت بسيف الاسلام تاج الخلافة" (33). و يذكر بعض المؤرخين ان بهرام عندما تولى الوزارة كان ما يزال على دينه النصراني (34) وعرف عهد وزارة بهرام توافد جماعات كثيرة من الأرمن وأقطعهم أراضي، وبلغ عدد الارمن في القاهرة في عهده ثلاثين ألف شيخ وشيدوا الكنائس والاديرة (35). وبقي بهرام بالوزارة الى غاية 531 هـ وتوفي عام 535 هـ / 1140 م. وقد عرفت مصر فترة من الاضطرابات بعد اغتيال الخليفة الفاطمي الظافر سنة 549 هـ / 1154 م فاستتجد القاضي ابو المعالي عبد العزيز بن الحجاب بطلائع بن رزيك الأرميني وكان واليا على قوص واسوان وبلاد الصعيد فدخل القاهرة بلباس سود حزنا على الظافر وعلق على رؤوس الرماح شعور نساء

القصر التي استجدت به وخلع عليه الخليفة الصغير الوزارة عام 549 هـ / 1154 م ولقبه بالملك الصالح (36).

و لصغر سن الخليفة وضعه طلائع بن رزيك تحت وصاية عمته واستقل هو بالحكم وبعد وفاة الخليفة الفائز جاء الوزير طلائع بن رزيك بمحمد بن يوسف بن الخلفة الحافظ بالله وأجلسه على كرسي الخلافة ولقبه بالخليفة العاضد لدين الله وزوجه إبنته(37).

و اشتهر الوزير طلائع بن رزيك بحبه لجمع المال، و بيع المناصب غير أنه تميز بقوته العسكرية إذ تمكن من هزم الفرنجة بمدينة صور عام 550هـ، وتوفي بن رزيك عام 556هـ/1161م، فخلفه ابنه رزيك بن طلائع وكانت بوادر الضعف ظاهرة على الدولة الفاطمية. وفي سنة 558 هـ / 1162 م دخل شاور القاهرة بدعوة من الخليفة العاضد، ووضع رزيك بن طلائع في السجن (38).

ومما يلاحظ أن اغلب وزراء الدولة الفاطمية كانوا من الأرمن وكان لهم الدور والتأثير الكبيرين في الدولة الفاطمية حتى سمي النصف الثاني من القرن السادس الهجري بالعهد الأرمني(12 م).

الأرمن في العصر المملوكي:

تراجع عدد الأرمن في مصر بعد سقوط الدولة الفاطمية خاصة بعد أن قام صلاح الدين الأيوبي بتسريح الأرمن من الجيش إذ كانوا يشكلون الدعم العسكري والسياسي للفاطميين لكن بعد ما تأكد صلاح الدين من وفاء و إخلاص الأرمن له بالخصوص بعد فتحه للقدس، منح للأرمن امتيازات كما ادخل البعض منهم في خدمته واعتلوا مناصب سياسية وعسكرية كالحاكم شرف الدين قراقوش والقائد لؤلؤ الحاجب (39).

هذا وقد تعرضت مملكة أرمينيا الصغرى لحمات المماليك المتكررة ما بين 664هـ/1266م إلى أن سقطت نهائيا عام 776هـ/1375م-و قد ترك المؤرخ دارديل الذي عاصر الحدث وصفا دقيقا له-(40).و أسر ملكها ليون الخامس وحمل إلى القاهرة(41).و بقيت أرمينيا الصغرى - كيليكيا -تحت حكم مماليك مصر إلى غاية القرن السادس عشر الميلادي،حيث وقعت تحت حكم الأتراك العثمانيين،و لم تكد تنته سنة 1585م حتى تمكن العثمانيون من السيطرة على كل أرمينيا،و جورجيا،و أذربيجان وبلاد فارس(42).ووقع العديد من الأرمن في الأسر

و عملوا في الزراعة، والصناعة، واشتهر الأرمن بالنسيج الصوفى، و كان البساط الأرمني أجود البسط في العالم في فترة العصور الوسطى (43). أما الأرمن من الأطفال والشباب فتم تنشأتهم تنشئة إسلامية وعسكرية وعملوا فيما بعد في الجيش والقصر، كما سمح للأرمن الذين جاءوا إلى مصر بممارسة شعائرهم الدينية بحرية، كما كانت سلطة البطريرك على المجتمع الأرمني واسعة، وقدمت للكنائس هبات وهدايا. ويظهر تسامح سلاطين المماليك الديني إذ سمحوا للأرمن ببناء كنيسة القديس ميناى بحي كوم الأرض بالقاهرة. كما احتل الأرمن مناصب عالية في الدولة المملوكية مثل محافظ الدين أبى الفرج وزير السلطان الظاهر بروق وإبنة الوزير تاج الدين عبد الرزاق وأخيه القاضى يحيى زين الدين الذى كان مستشار السلطان الظاهر الشقمقى (44).

الأرمن فى عهد محمد على باشا:

شهدت هجرة الأرمن إلى مصر نوع من التراجع منذ نهاية القرن الرابع عشر ميلادى إلى أن حلّ القرن التاسع عشر ميلادى بالخصوص فى عهد محمد علي (1805-1849م)، إذ عرف عهده وفودا واسع النطاق للأرمن إلى مصر، حيث إستعان بهم محمد على فى وظائف حكومية لبراعتهم فى الشؤون السياسية والتنظيمية، إذ يقول اللورد كرومر "تقلد الأرمن منذ حكم محمد على وبصفة دائمة مناصب عالية بحكومة مصر" (45). و من أبرز الشخصيات التى عينت فى مناصب حساسة وكان لها كبير الأثر نذكر منها: بوغوس بو سفيان (1768-1844) الذى كان المستشار الرئيسى والذراع الأيمن لمحمد علي ويعد مؤسس مصر الحديثة، أدار البلاد سنوات عديدة لم يعرف له اعداء ولا حساد، كما عين مسؤولا للديوان التجارى عام 1819 إلى جانب إدارة أعمال تجارية أخرى لمحمد علي، ورغم ذلك توفي فقيرا (46). أما الشخصية الأرمينية الثانية التى برزت فى حكومة محمد علي هو نوبار باشا (1825-1899)، وتعلم فى سويسرا، ثم فرنسا، دخل فى خدمة الحكومة smyrne ولد نوبار باشا فى سميرون المصرية فى عهد محمد علي وخليفته ابراهيم باشا إذ تولى منصب أول رئيس وزراء فى تاريخ مصر الحديثة. مثل نوبار باشا مصر طيلة المفاوضات الخاصة لبناء قناة السويس، كما اعتلى منصب وزير الخارجية وأسس المحاكم المختلفة ثم عين وزير أول لمصر عام 1884، فى ظروف صعبة، وحاول جاهدا تقليم مصالح البلاد مع الواقع

خاصة بعد الاحتلال الإنجليزي. اعتزل نوبار باشا الحكم عام 1888، وحضي بتقدير وإعجاب كبيرين من طرف اللورد كرومر، الشخصية البارزة والنافذة الممثلة للقوة البريطانية بالقاهرة (47).

: " هذا الشعب الصغير ... عرفت اثنان منهم: vicomte de vogue ويقول الفيكونت دي فوج ونوبارباشا،ظهرها لي أندادا لرجال الدولة المصرية بل أبرزهم.."(48) Azarian الأسقف أزاريان هذا على الصعيد السياسي. أما على الصعيد التربوي فيلاحظ أن اولى مدرء معهد المتعدد التقنيات ومدرسة الفنون والتمهين التي أسسها محمد علي كانوا من أصل أرمني (49) كما شهد عصر محمد علي بناء كنيستين للأرمن واحدة للأرمن الأر ثدكس والآخرى للأرمن الكاثوليك.

هذا وقد تزايد عدد الأرمن اللاجئين الى مصر خاصة بعد المذابح العرقية التي تعرض لها الأرمن من قبل الأتراك العثمانيين فزادت أعدادهم في مصر وتركز أغلبهم بالقاهرة والإسكندرية. تمكن الأرمن من التوافق مع حياتهم الجديدة في مصر. لكن بعد ثورة 1956 الإشتراكية هجر الكثير من الارمن الى الغرب مما أدى الى تناقص عددهم منذ ذلك الوقت.

الخلاصة:

يلاحظ مما سبق ذكره ان هجرة واستقرار الأرمن في بلاد مصر كان منذ الفتح الإسلامي وحققوا مستوى معيشي معتبر وكان أغلب الأرمن يتقنون الزراعة والتجارة والصياغة وصناعة الساعات والحياكة وأثروا في الحياة الإقتصادية لكن برز اثرهم بقوة في الجانب العسكري والسياسي خاصة إبان الحكم الفاطمي اذ يعد عصرًا ذهبيًا لأرمن في مصر، حيث ارتقوا الى أعلى المناصب واستأثروا بها وتمتعوا بكل الحريات وكان بيدهم الحل والعقد. كما تمكن الأرمن من إعتلاء مناصب حساسة في حكومة محمد علي باشا ليس فقط فيما يخص الإهتمامات الداخلية بل ايضا في العلاقات الدولية.

الهوامش:

- 1- محمد رفعت الإمام: الأرمن في مصر القرن التاسع عشر، القاهرة، دار نوبار للطباعة 1995، ص 49.
- 2- جمال حمدان: القاهرة، سلسلة كتاب الهلال، رقم 510، القاهرة 1993، ص 176.
- 3- J:Laurent: L'Arménie entre Byzance et l'Islam ,Paris,1919,pp 1-2
- 4- فايز نجيب إسكندر: الفتوحات الإسلامية لأرمينية (11-40/632-661م)، الإسكندرية، دار نشر الثقافة، 1982، ص 62.
- Ghevond :Histoire des guerres et conquêtes des Arabes en Arménie,trad ;Chamazarian,Paris,
- 5- 1856,p 23 ;Pasdermajian :histoire de l'Arménie depuis les origines jusqu'au traité de Lausanne ,Paris,1964,p 128.
- 6- محمد رفعت الإمام: المرجع نفسه، ص 49.
- 7- تنسب إليه بلدة وردان التي لم تزال موجودة غرب فرع النيل:فواد حسن حافظ:تاريخ الشعب الأرميني منذ البداية حتى اليوم، القاهرة، دار نوبار للطباعة، 1986، ص 91.
- 8- ابن ثعري بردي:النجوم الزاهرة في معرفة مصر والقاهرة، القاهرة، د-ت، ج 2، ص 278.
- 9- أديب السيد:أرمينية في التاريخ العربي ،مصر، 1977، ص 274.
- 10- النشرة:تصدر عن الهيئة الوطنية الأرمينية، الشرق الأوسط، العدد 18، فبراير 2008.
- 11- أديب السيد:المرجع نفسه.
- 12- النشرة:المرجع نفسه.
- 13 ابن ثعري بردي: المصدر نفسه، الجزء الخامس ص 15-17
- 14- سهام مصطفى أبو زيد:تاريخ الأرمن في مصر الإسلامية من سنة 466هـ/1073 إلى 1171م، القاهرة، دار الكتاب الجامعي 1993، ص 33-49.
- 15- القلانسي: ذيل تاريخ دمشق، بغداد، مكتبة المثنى، 1908، ص 91-92.
- 16- المقرئزي: المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار، البولاق، 1270هـ، ج 1، ص 381.
- 17- المصدر نفسه ص 382.
- 18- المصدر نفسه الجزء الأول ص 461.
- 19- المقرئزي المصدر نفسه ص 382.
- 20- المقرئزي المصدر نفسه.

- 21- سبط الجوزي: مرآة الزمان من ذيل تاريخ دمشق، ص 96، هامش رقم 1؛ ابن ميسر تاريخ مصر، طبعة هنري ماسيه ص35.
- 22- محمد حمدي المناوي : الوزارة والوزراء فى العصر الفاطمي،مصر،دار المعارف،1970،ص 146-158.
- 23- أديب السيد: المرجع نفسه ص 281.
- 24- القلانسي: المصدر نفسه، ص 97.
- 25- محمد حمدي المناوي: المرجع نفسه ص 128.
- 26- المقرئزي: المصدر نفسه ص 440؛ أديب السيد المرجع نفسه ص 281.
- 27- القلانسي: المصدر نفسه، ص 204؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، القاهرة 1303 هـ، ج 8، ص 308 .
- 28- ابن ثغري بردي المصدر نفسه، ج 5، ص 395؛ ابن القلانسي: المصدر نفسه، بيروت 1908، ص 203-204.
- 29- ابن ميسر: المصدر نفسه، ص 73.
- 30- ابن ثغري بردي : المصدر نفسه، ص 240-241.
- 31- جمال الدين سرور: الدولة الفاطمية في مصر، القاهرة، دار الفكر العربي، 1965-1966، ص 109.
- 32- محمد حمدي المناوي: المرجع السابق، ص 277.
- 33- جمال الدين سرور: ص109.
- 34- محمد حمدي المناوي: المرجع السابق، ص278؛ وانظر:
- M-Canard :Un vizir à l'époque fatimide;l' Armenien Bahram,Annales de l'institut d'études orientales,Alger,T XII,1954,pp 84-113.
- 35-حسن إبراهيم حسن:تاريخ الدولة الفاطمية،ط 1958،2،ص177؛و انظر:
- M-Canard;Les Armeniens en Egypte à l'époque fatimide,A.I.E.O,TXIII,1955,pp143-157.
- 36- ابن الأثير:المصدر السابق،ج 9،ص44؛ابن ثغرى بردى:المصدر السابق ،ج5،ص311.
- 37-ابن الأثير:المصدر السابق ،ص75.
- 38-ابن الأثير:المصدر السابق .
- 39- ابن ثغرى بردى:المصدر السابق،ج 11،ص130.

انظر:

-40- -Dardel :Chronique d`Armenie,recueil des historiens des croisades,TI,pp37-109.

- 41- Pasdermadjian :op.cit,pp219-245. : انظر

Delegation de la republique Armenienne :l`Armenie au point de vue :انظر-
economique,p21. 42

43 - Raymond (A) Artisans et commerçants au caire au 18^e sciecle- damas, 1974-
pp 500- 502. انظر:

44-أرشاح البويجيان:الإقليم المصرى والطائفة الأرمنية،القاهرة،1960،ص45-47.

45-Lord Cromer :Modern Egypt,londres,1911,p630. -

46 - :Vingtrinier:Soliman Pacha(colonel Seve),Paris,1886,TII,pp446-447 انظر

47-Pasdermadjian:op.cit,p287 :انظر-

48-Revue des deux mondes,1889,p44. - انظر:

49- Pasdermadjian : op.cit, p 287 - انظر